

— اتركوا هذا الرجل فهو اراميس العالم الشهير •
ولكن الناس لم يفعلوا ، وسمع العالم صوتها ، فاخذ يعمل للوصول اليها •

وكان ان هاج الناس ، واخذوا يحاولون قتل الرجل والمرأة، فصاحت المرأة مستنجدة ، فاقبل بارداليان يسوق الجمهور بسيفه ، حتى فتح من حول المركبة طريقا انسل منه العالم اليها وهو يقول :
— لقد نجونا بفضل شجاعة هذا الرجل •

وفتحت المرأة باب المركبة فصعد العالم اليها ، ولكن الناس رفضوا ان يتراجعوا امام رجل فرد ، فكروا عليه ثانية ، فعاد بارداليان يحرك سيفه فيسقط من يسقط من امامه ، ويهرب من يهرب •
وفي هذه اللحظة اخذت جموع الناس تتقهقر مذعورة مرتاعة •
وبرز بارداليان الكبير يشق الصفوف للوصول الى ولده • فلما بلغه توليا خفارة المركبة حتى وصلت الى مأمنها •
واضطرب بارداليان الصغير حين شاهد المركبة تقف امام الباب الذي دخلت منه جان لما تبعها لاول مرة ، يحاول ان يحدثها بحبه لابتها •
ودعت السيدة الرجال الثلاثة الى الدخول ليأخذوا حظهم من الراحة ففعلوا •

وقدمت لهما المرأة نفسها على انها (ماري توشيت) •• وقدم بارداليان الكبير نفسه على انه يدعى (بيسار) •• وعلى ان رفيقه الشاب يدعى المسيو دي روشيت •
فقات ماري :

— اذا فاعلماني اني لن انسى اسمكما ابدا في حياتي ، بعد ان انتقذتاني من الموت •
وبعد ان قدمت (ماري) لهما المرطبات ، غادرا المنزل يبحثان عن